الجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة
وزارة التّعليم العالي والبحث العلميّ
جامعة محمد البشير الإبراهيميّ – برج بوعريريج –

كلّية الآداب واللّغات
قسم اللّغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات عامة

عنوان المذكّرة:

اللغة العربية وأزمة الهوية في الجزائر

مذكّرة مقدّمة لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي.

نظام جديدLMD

إعداد الطلبة:
- فتيحة سيلم.
- هاجر بلفار.

إشراف الدكتور:
❖ د. عبد الكريم بن محمد

(اللقب والاسم)	الصفة	الرتبة
د. عادل رماش	أستاذ محاضر ب	رئيسا
د. بن محمد	أستاذ محاضر أ	مشرفا
د. بوعلام رزيق	أستاذ محاضر أ	ممتحنا

الموسم الجامعي:1443/1442هـ//2022/2021م.

2020 ديسمبر 27

* ملحق بالقرار رقم ....1082.... المؤرخ في .....

الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرفي
الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله،

السيد(ة): ..بسم الله فتيحة..... الصفة: طالب، أستاذ، باحث ....طالبة.....

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 100663238 والصادرة بتاريخ ..2016/04/18.....

المسجل(ة) بكلية / معهد ..الآداب واللغات.... قسم ..الأدب عربي.....

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)،

عنوانها: ..اللغة العربية وترجمة الهوية في الجزائر.....

.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ: ..2022/06/15.....

توقيع المعني (ة)

2020 دسمبر 27

* ملحق بالقرار رقم ....1082.... المؤرخ في .....

الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرفي
الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله،

السيد(ة): ..... الصفة: طالب، أستاذ، باحث .....

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: ..... والصادرة بتاريخ .....

المسجل(ة) بكلية / معهد: ..... قسم: .....

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)،

عنوانها: .....

.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ: .....

توقيع المعني (ة)

شكر وعرفان

حينما يكون الجهد مميزا، والعطاء فعالا.

تسمو النفوس إلى مرافئ الإبداع وترتقي منار التميز.

عندما يكون للشكر معنى وللثناء فائدة فليرعى الله خطاك.

وليبارك مسعاك بالأجر والثواب نقدم خالص شكرنا وتقديرنا.

للأستاذ: **بن محمد عبد الكريم**

مقدمـــة

مقدمة:

الحمد لله العلي الأعلى. الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى، له ملك السماوات والأرض وما بينهما وما تحت الثرى، الملك الحق المبين الذي على العرش استوى، وعلى الملك احتوى، وقد وسع كل شيء رحمة وعلما، لحمده وسبحانه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له عالم السر والنجوى، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الداعي إلى كلمة التقوى، اللهم صل على عبدك ورسولك محمداً وعلى أله وأصحابه وسلم تسليما كثيرا، أما بعد .

تعد اللغة العربية من أقدم اللغات الحية على وجه الارض، وقد اصطفاها المولى عز وجل لتكون لغة القرآن الكريم ولتتنزل بها الرسالة الخالدة، قال تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ٢﴾[1] يوسف 2 وقد تكفل المولى عز وجل بحفظ هذه اللغة حتى يرث الارض ومن عليها، فقال في محكم تنزيله «إن﴿إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ٩﴾[2] الحجر 9. وكان القران الكريم الاثر البالغ في حفظ اللغة العربية، فقراته لا تتم إلا بها، وهي لغة الحديث النبوي الشريف، ولغة صحابة رسول الله –صل الله عليه وسلم – رضوان الله عليهم، ولغة الأئمة والعلماء والمجتهدين وقد قال ابن تيمية: «إن اللغة العربية من الدين ومعرفتها فرض وواجب، وان فهم الكتاب والسنة فرض، لا يفهم إلا باللغة العربية، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب.»

واللغة العربية يتحدث بها اليوم مئات الملايين من البشر، متقدمة وبذلك على اللغتين الفرنسية والألمانية.

---

[1] – سورة يوسف، الآية 2.

[2] – سورة الحجر، الآية 9.

وتبقى الإشكالية المطروحة:

فماهي اللغة العربية؟ وكيف نشأت؟ وماهي أهم خصائصها وماهي الهوية ؟ وماهي المشكلات التي تواجهها؟

أسئلة....وتساؤلات! ولحل هذه الإشكالية! تبعنا المنهج الوصفي التحليلي لإخراج المذكرة الموسومة" اللغة العربية وأزمة الهوية في الجزائر"

وفي سبيل الوصول إلى أهدافنا المرجوة ارتأينا تقسيم المذكرة الى :

- الفصل التمهيدي: اللغة العربية و الهوية بصفة عامة.

- الفصل الأول: اللغة العربية النشأة والخصائص.

الفصل الثاني: الهوية وأزمة الهوية مشكلاتها واسبابها.

- اما الفصل التمهيدي فتناولنا فيه اللغة العربية والهوية بصفة عامة.
- اما الفصل الاول فتناولنا فيه تعريف اللغة (لغة واصطلاحا) تعريف اللغة العربية، نشأة اللغة العربية وثم تطرقنا إلى خصائصها.
- أما الفصل الثاني فتناولنا فيه تعريف الهوية، ثم أزمة الهوية، ثم تطرقنا إلى أهم أسباب والمشكلات التي تواجهها.
- أما عن المصادر والمراجع فاعتمدنا على مراجع عديدة منها :
- أما عن أهم الصعوبات التي واجهتنا قلة المصادر والمراجع التي تناولت الموضوع بالإضافة إلى ضيق الوقت، و في الختام نشكر كل من أمد لنا يد العون عن قريب او بعيد

مدخل

اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم.

هكذا عرف إبن جني اللغة وهو من بين أقدم التعاريف التي تصور اللغة وتربطها بمنتجها وفي الوقت نفسه بالجانب الغائي المتوخي. وبهذا المفهوم تصبح اللغة صورة أو إنعكاس لما في الذهن البشري من تصورات وافكاري ؛ إنها الصوت الذي يعبر عن الكيان البشري وعن هويته.

_ فاللغة نعمة من نعم الله سبحانه و تعالي للإنسان الذي أكره الله بها حيث قال:" ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا﴾ [1]

كما علم الله سبحانه و تعالي ساير المخلوقات من الحيوانات و النباتات حيث تمتلك نظاما من الرموز والاشارات للتفاهم فيما بينها، وفي لغة الطير قال تعالي :"﴿عُلِّمْنَا مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ﴾" [2]، ولكن لغة الانسان تتميز لا نها ذات نظام مفتوح.

فهي تعد مكونا من المكونات الاساسية الهوية الوطنية بكل مكوناتها الإسلامية والعربية بأبعادها التاريخية و السياسية التي يعبر بها الفرد، فهي الخصوصية و الذاتية وهي ثقافته –اي الفرد –ولغته وعقيدته وحضارته وتاريخه.

فاللغة وعاء الفكر، وهي وسيلة تواصل بين أفراد المجتمع ومؤسساته المختلفة وتبادل المعلومات والافكار بينهما، فهي كالعملة في التبادل التجاري، فكلما كانت العملة قوية وموحدة في البلاد أصبح التبادل التجاري أيسر واكثر مشاكل ونظرا الأهمية التي تحظي بها اللغة في المجتمع نالت إهتمام الكثير من العلماء علي إختلاف مذاهبهم

---

[1] – سورة البقرة، الآية 31.

[2] – سورة النمل، الآية 16.

ومشاربهم، فعالجها علماء اللسان، وعلماء النفس، وعلماء الأنتروبولوجيا، وعلماء الجغرافيا، ورجال السياسة وعلماء الاجتماع. [1]

فهي ليست وسيلة تلقاهم وإتصال فقط، وإنما هي منظومة فكرية وحمالة الافكار وهي وعاء المعرفة العامة.

يقول للشاعر حمد بن خليفة في اللغة :

لغة القران يا شمس الهدرة *** صانك الرحمان من كبد العادي.

هل علي وجه القري من لغة*** حدثت في مسمع الدهر صدي.

مثلما أحدثته في عـــــالم*** عنك لا يعـــــــــلم شيئا أبدا.

أحببت اللغة العربية منذ صغري، وتخصصت فيها مرددا قول المشاعر :

لغة إذا رفعت علي أسماعنا *** كانت لنا بردا علي الاكباد

ستظل رابطة تؤلف بـــــيننا*** فهي الرجال لناطق الضاد

فاللغة العربية لغة الدين الاسلامي بالدرجة الاولي، بها أنزل القران علي آخر الانبياء و الرسل – صلي الله عليه و سلم –وهي تعد اللغة الرسمية في الجزائر، ولغة المحافل الدولية بالنسبة للجزائريين، ولغة الخطابات الرسمية. وقد نص عليها دستور الجزائر 28 نوفمبر 1996 في بابه الاول الذي يحمل المبادئ العامة التي تحكم المجتمع الجزائري، فقد ورد في المادة 3 من الفصل الاول ما بلي : اللغة العربية هي اللغة الوطنية الرسمية.

---

[1]– ليليا شاوي، الإزدواجية اللغوية بين العربية الفصحى والعامية في وسائل الاعلام الجزائرية، اللغة العربية والتقانات الجديدة، أعمال ندوة وطنية، منشورات المجلس 2018، جامعة الجزائر3، 23–25 سبتمبر، ص 41..

فبحكم انها لغة علم وحضارة، تجد أنها ومن خلال دراسة يابانية حديقة أجريت من طرف اليابان، قد أثبتت أن اللغة العربية هي اللغة الاكثر إقترابا ومرونة من الناحية الصوتية في الاستعمال داخل الجهاز الآلي، هذا " تعتبر اللغة أكثر وسائل الإتصال المعروفة تقدما، وإستخدامها بالتأكيد أساسي لبقاينا علي قيد الحياة، وفي العقود القليلة الماضية نمت دراسة اللغات علي نحو عظيم في مراكز التعليم العالي عبر العالم، وقد كان لذلك آثار إيجابية علي العلم ذاته والطلاب في جميع دول العالم، بينما كان علم اللغة قديما ومحصورا في يرجع العاجي في الأوساط العلمية ونجده الان أقل اهتماما بالنظرية المجردة، واكثر اهتمام بتطبيق المعرفة علي القضايا اليومية ".[1]

-ولقد أثبتت اللغة العربية قدرة فايقة علي حمل أرقي العلوم والمعارف العلمية، فقد وظفها العلماء المسلمون الترجمة الحضارات السابقة من الفرس، وهنود واغريق، وروم وصينيين، فحملت كي إبن نفيس وكاين البيطار وإبن زهر وإبن أبي أصيبعة، ومنطق الفرابي، ورياضيات الخوارزمي وكيمياء جابر بن حيان وجغرافيا الادريسي وفلسفة إبن رشد، وإبن طفيل، وزراعة إبن النباتي وموسيقي ابن براحة •••••

وهي اليوم تحمل الطب والصيدلة في العديد من البلدان منها سوريا الأردن والعراق ••• وتحمل التكنولوجيات في العديد من التخصصات. [2]

ولقد إستطاعت اللغة العربية أن تكون أداة فعالة لكل ما نقل من علوم الفرس والهند واليونان فهي تملك ثراء كبير في المعني والمبني.

---

[1] – كاهنة محيون، واقع اللغة العربية في التشريع الجزائري، اللغة العربية والبرلماني، جامعة مولود معمرين، تيزي وزو، كلية الآداب واللغات، منشورات مخبر الممارسات اللغوية، الجزائر، 2015، ص 124

[2] – عبد الناصر بوعلي، قدرات اللغة العربية على إستيعاب المعرفة العلمية والتكنولوجيا المعاصرة، تعليم اللغة العربية للمختصين بين التنظير والتطبيق، ملتقى وطني، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، منشورات المجلس 13 ابريل 2020، ص155.

إن الهوية بمفهومها العام هي " الذاتية والخصوصية وهي جماع القيم والمثل والمبادئ التي تشكل الأساس الراسخ الشخصية الفردية أو الجماعية ".

والانسان هوية حقيقية أصلية ملازمة له لا تتغير في حقيقتها، ولا تتبدل في واقعها وان خالفها الانسان نفسه ونحاول تغييرها لأنها ناتجة من طبيعة تكوينية وكيفية تركيبية التي تعبر عن حقيقته وتخفق سر وجوده، حيث أرتبط مفهوم الهوية عند إريك أريكسون :" بأنها الشعور الذي يهيئ القدرة علي تجربة ذات الفرد كشيئ له استمرارية وكونه هو نفس الشي ثم التصرف، تبعا لذلك يرجع نمو الأنا إلي نمو الهوية ". [1]

ولا مراء أن مفهوم الهوية كان ولا يزال ذلك المفهوم الهلامي كثير المعاني والتفسيرات والشروح، علي إعتبار كثرة التداول وعدم الوضوح، فهو مفهوم خلصت فيه عدة مجالات من التفكير الثقافي وأنساق معرفية مختلفة من العلوم الاجتماعية و الإنسانية.

كما إرتبط مفهوم الهوية بمفاهيم متشابكة كالذات واللغة والثقافة والحضارة والاصالة والعرف والخصوصية، اذا كانت الهوية ذات أوجه في الاستعمال فمن الناحية اللغوية تعني ماهية الشيئ أو الشخص التي تميزه عن غيره.

أي : إن الهوية كلمة مشتقة لغويا من الضمير المنفصل "هو" الذي يدل علي ذات الشي أو الشخص المستقلة عن ذوات الآخرين.

وفي ظل تنوع للمجتمعات وإختلاف الأفراد صارم العلماء والباحثون يهتمون باكثرة الفئات المهمشة، والتي تعاني من غياب ما يعرف بالهوية بإعتبارها من المواضيع المتداخلة مع شتي المجالات والعلوم الانسانية.

---

[1] – أشرف حافظ، الهوية والصراع مع الذات، دعوة للنهضة الفكرية واعادة صياغة المفاهيم، دار كنوز المعرفة، الأردن ،2012، ص31.

والذي تقوم عليه الحياة الثقافية الأفراد والجماعات، فلا وجود لفرد وجماعة كون وجود هوية تحدد إنتمائهم ووجودهم والتي يتداخل فيها الصراع ما بين الأنا والآخر، حيث يسعي كل طرف إلي إثبان ذاته علي حساب الاخر.

الفصل الأول

ماهية اللغة العربية

1-مفهوم اللغة .

2- مفهوم اللغة العربية .

3-نشأة اللغة العربية .

4- خصائص اللغة العربية .

1-تعريف اللغة:

لغة:

- يعرفها ابن منظور "اللسن، وحدها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم وهي فعلة من لغوت، أي تكلمت، وأصلها ككرة، وقلة وثبة، كلها لامات واوات، قيل أصلها لغز، أو لغو و الهاء عوض وجمعها لغا مثل برة وبرى، وفي المحكم الجمع لغات ولغون." [1]

- اللغة ككرة، أصلها لغو من باب دعا وسعى و رضى ووزنها فعة، حذفت لامها وعوض عنها هاء التأنيث. وتجمع على لغى ولغات ولغون، وهي الصوت مطلقا والهج (الولوع) بالشيء والخطأ والسقط (مالا يعتد به) والنطق والهذيان والباطل، ولم ترد لفظة لغة في القرآن الكريم وإنما ورد مكانها اللسان، وردت لفظة اللغو في غير معنى اللغة . [2]

- واللغة أصلها لغي أو لغو، والهاء عوض، وجمعها لغي مثل برة وبري ولغات أيضا. وقال بعضهم =سمعت لغاتهم بفتح التاء وتسببها بالتاء التي يوقف عليها بالهاء، والنسبة لها لغوي ولا تقل لغوي. [3]

- واللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، ج: لغات ولغون، ولغا لغوا=تكلم وخاب وتزيدته: رواها بالدسم، وألغاه: خبيه : واللغو، واللغا ، كالفتى، السقط، ومالا يعتد به من كلام وغيره كاللغوي، كسكرى والشاة لا يعتد به في المعاملة. [4]

- وجاءت في القرآن الكريم (لغو) في من آية منها:

---

[1] – إبن منظور، لسان العرب، طبعة جديدة محققة ومشكولة، دار المعارف، القاهرة، صفحة 4050.

[2] – بليغ حمدي إسماعيل، إستراتجيات تدريس اللغة العربية، د.ط، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان، 2010، ص19.

[3] – أبي نضر اسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح، القاهرة 1430ه – 2009م، ص1039

[4] – الفيروز الابادي ، قاموس المحيط ، د.ط، القاهرة. 1429 ه –2008 م، ص 1478

﴿لَّا يَسۡمَعُونَ فِيهَا لَغۡوًا إِلَّا سَلَٰمٗاۖ وَلَهُمۡ رِزۡقُهُمۡ فِيهَا بُكۡرَةٗ وَعَشِيّٗا ٦٢﴾. " [1]

"﴿وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَنِ ٱللَّغۡوِ مُعۡرِضُونَ ٣﴾"[2]

وقال" ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَشۡهَدُونَ ٱلزُّورَ وَإِذَا مَرُّواْ بِٱللَّغۡوِ مَرُّواْ كِرَامٗا ٧٢﴾"[3]

اللغة:

اصطلاحا:

- اللغة من حيث هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم. [4]

- اللغة نظام وهذا يعني أنا اللغة تخضع لتنظيم معين أو تبدي تنظيما معين في مستوياتها الصوتية والفونيمية والصرفية والدلالية وبعبارة أخرى: إن اللغة ليست فوضية بل تخضع لتنظيمات محددة. [5]

- اللغة ظاهرة اجتماعية ترتقي برقي المجتمع وتتدهور بتدهوره، وهي أداة الإتصال والتفاهم بين أبناء البشر، وآية من آيات الله تبارك وتعالى. [6]

- يمكن تقديم تعريفات عدة للغة:

1. اللغة نظام إتصال بين طرفين.
2. اللغة نظام لتبادل المشاعر والأفكار.
3. اللغة وسيلة للتعبير عن الحاجات والاراء والحقائق بين الناس.

---

[1] – سورة مريم الآية 62.

[2] – سورة المؤمنون الآية 03.

[3] – سورة الفرقان الآية72.

[4] – محمد دياب، تاريخ آداب اللغة العربية،د. ط، مؤسسة الهنداوي، 2021،صفحة 17

[5] – محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، د.ط، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الاردن، 2000،صفحة 15

[6] – عاطف إسماعيل محسن، دروس في اللغة العربية، ط١،بورصة الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، 1435-2014،صفحة

4. اللغة نظام اعتباطي لرموز صوتية تستخدم لتبادل الأفكار والمشاعر بين أعضاء جماعة لغوية متجانسة[1]

- تعد اللغة وسيلة من وسائل الإعلام الاتصال بين البشر ،يعبربها الفرد من خلالها عن أفكاره ومشاعره وإنفعالاته ،بحيث يستطيع الآخرون التواصل معه وفهم مايريد ،كما تعبر عن حاجاته ومشكلاته واتجاهاته وتساعده على فهم ماحوله وماحوله . [2]

- اللغة هي أصوات ينطق بها المتكلم ليعرض أفكاره ومشاعره على الآخرين ،أي أن اللغة أداة للتخاطب والتفاهم بين البشر ، وهي وسيلة للترابط الاجتماعي يعبر بها الناس عن حاجاتهم وأحاسيسهم . [3]

- وتعد اللغة من أسمى ماحياها الله جل وعلا للإنسان من بين مخلوقاته على سطح الأرض ،وإنها نعمة لا تساويها نعمة أخرى، فهي تميز الإنسان عن سائر المخلوقات الربانية . [4]

- اللغة ألفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم : واللغات كثيرة ،وهي مختلف من حيث اللفظ متحدة من حيث المعنى ،أي أن المعنى الواحد يخالج ضمائر الناس الواحد . [5]

- اللغة قدرة ذهنية مكتسبة يمثلها نسق ويتكون من رموز منطوقة ويتواصل بها أفراد مجتمع ما . [6]

---

(1) – محمد علي الخولي، مدخل إلى علم اللغة، د. ط، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الاردن2000 صفحة 12.

(2) – بوجمعة وعلي ،اللغة العربية والتنمية والمسيرات والمعيقات،ط1 ،لندن تشرين الأول ،أكتوبر 2018،ص18.

(3) – خلف عودة الفيسي، مستويات اللغة العربية،ط١،دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، الاردن– عمان، 2010 م ص 09 .

(4) – حسام البهنساوي ،اللغات الإنسانية دراسة في النشأة والخصائص والفضائل ،الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي ،2015م،ص13.

(5) – مصطفى الغلاييني ،جامع الدروس العربية ،ط.3 ،شركة أبناء شريف الانصاري للطباعة والنشر والتوزيع ،بيروت ،1414ه–1994م–ص07.

(6) – فهد خليل زايد ،العربية بين التعريب والتهويد ،داريافا للنشر والتوزيع ،دار مكين ،2006م ص10.

يعرفها إبن جني :"أماحدها فإنها أصوات يعبربها كل قوم عن أغراضهم " [1].

اللغة ظاهرة بيكولوجية إجتماعية ثقافية مكنية ،لا صفة بيولوجية ملازمة للفرد تتألف من مجموعة رموز صوتية لغوية إكتسبت عن طريق الإختبار معاني مقررة في الذهن ،وبهذا النظام الرمزي الصوتي تستطيع جماعة ما أن تتفاهم وتتفاعل ،باللغة وفقط صار الإنسان إنسانا ،وباللغة فقط تطورت الحضارة وتقدم العمران وبلغ العقل الإنساني ذروته [2].

اللغة هي مرآة الفكر وأداته،وتمرة العقل ونتاجه ،وهي معرض الثقافة الإنسانية وحضارته ،ووسيلة التواصل بين الناس،فيعبربها الإنسان هما يحتاج في صدره ومن أفكاره ومشاعر،وبها يتم الاقناع أو الفهم والإفهام أو تعديل السلوك[3].

- اللغة هي هوية الإنسان ودليله تسمه ذروة مرتقى الكائنات الحية وأساس وعيه بكينونته. وهويته على مختلف الأبعاد الذاتية و الإجتماعية وهي السجل الناطق بهذه الأبعاد جميعا.

- تعد اللغة الرباط الذي يتحقق به الوعي الذاتي بالخبرات العامة والذاتية و يتحقق بها التواصل والتناسج، والتفاعل المجتمعي والإنساني[4]

- اللغة هي أساس الحياة في المجتمع، فهي وسيلة التفاهم والتخاطب وتبادل الأفكار والأراء والمشاعر، بل هي الركن الأول في تقدم الفكر وارتقاء الحضارة، واتساع التأليف في ميادين العلم والمعرفة. [1]

---

[1] – إبن جني ،الخصائص .ص15.

[2] – انيس فريحة ،نظريات في اللغة ،ط2،دار الكتاب اللبناني، بيروت ،1981،ص14.

[3] – فايزة السيعوض وآخرون، مداخل تعليم اللغة العربية، رؤية تحليلية، ط1،المملكة العربية السعودية، 1440ه،–2019م، صفحة 09.

[4] – فايزة السيعوض وآخرون، مداخل تعليم اللغة العربية، رؤية تحليلية، ط1،المملكة العربية السعودية، 1440ه،–2019م، صفحة 15.

- اللغة ظاهرة اجتماعية، وهي معجزة الفكرى الكبرى، لها قيمة جوهرية في حياة الأمة، لانها الأداة التي يتواصل بها الأفراد، حذراتهم وتجارتهم ويعرفون العالم. فاللغة ركن أساسي من أركان الثقافة والحضارة والفكر، وهي القالب الذي يشكل أفكارها ومبادئها، حيث تمتلك كل المقومات التي ت . فهي منهج ونظام للتفكير، والتعبير والاتصال. [2]

2-مفهوم اللغة العربية:

العربية لغة جميلة عذبة ،تأسر الألباب ،فهي لغة العواطف المرهقة والمشاعر ،لغة القرآن الكريم الذي نزل على قلب رسولنا الكريم-صلى الله عليه وسلم- ونطق به لسانه الظاهر الشريف [3]

اللغة العربية ألفاظ يعبر بها العرب عن المعاني الموادة لهم . [4]

اللغة العربية، اللغة بشكل عام هي وسيلة اتصال البشر ببعضهم البعض .

وسيلة اتصال بين الناطقين بها تربطهم بتراتهم ،وتربط وشائج التواصل بينهم في الفكر والمشاعر والأحاسيس. [5]

---

(1) – عبد اللطيف الصوفي، اللغة العربية ومعاجمها في المكتبة العربية، دط، طلاس الدراسات والترجمة والنشر، دمشق، صفحة 30

(2) – باحثة داه عبد اللاوي نجاة، دور اللغة العربية في التواصل والثقافة العالمية،(اللغة العربية والتقانات الحديثة)، أعمال ملتقى الجزء الثاني، المجلس الأعلى للغة العربية، جامعة الدكتور مولاي الطاهر، سعيدة، الجزائر، دار الخلدونية للطبع والنشر والتوزيع1018،صفحة 127.

(3) – عاطف إسماعيل محسن ،دروس في اللغة العربية، ط1، بورصة الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة ،2014،ص15.

(4) – محمد دياب ،تاريخ آداب العربية، د،ط، مؤسسة الهنداوي ،2021م،ص17.

(5) – محمد يوسف الهزايمية، العولمة الثقافية واللغة العربية (التحديات والأثار)،د، ط، اكلايمون للنشر والتوزيع،د.ت،ص13.

هي الكلمات التي يعبر بها العرب وعن أغراضهم وقد وصلت إلينا عن طريق النقل ،وحفظها لنا القرآن الكريم والأحاديث الشريفة،وما رواه الثقات من منثور العرب و منظومهم .[1]

اللغة العربية هي لغة العروبة والإسلام وأعظم مقومات القومية العربية،وهي لغة حية قوية عاشت ظهرها في تطور ونماء واسع تصدرها للكثير من الألفاظ الأخرى.[2]

ويعد كل هذا فإن اللغة العربية هي لغة حية تنمو وتزداد مفرداتها ،إذا استوعبت كتاب الله وسنته ورسوله وقد نمت هذه اللغة بعدة طرق ،وتعد من أقدم اللغات ،والتي مازالت تتمتع بخصائصها .

_تعد اللغة العربية أقدم اللغات التي مازالت تتمتع بخصائصها من ألفاظ وتراكيب وصرف ونحو وأدب وخيال معا لاستطاعة في التعبير عن مدارك العلم المختلفة، ولقد شرف الله عزوجل اللغة العربية وإختصها بأن كانت لغة الوحي فنزل القرآن بها هدى للعالمين[3]

وللغة العربية مكانة عظيمة وسامية لاتنافسها فيه لغة أخرى فهي لغة القرآن الكريم والسنة النبوية، مما أكسبها شرفا عظيما، أكسبها الخلود والبقاء والسمو إلى أن يرث الله ومن عليها، وهي أساس تقدم الأمة وازدهارها وتماسكها، ومصدر قوتها وعزها وهويتها الرصينة وهي للفرد جوهر التفكير و التواصل والتعبير[4]

---

(1) – مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، شركة أبناء شريف الانصاري للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ،1414ه،1994م،ص13.

(2) – سعاد عبد الكريم الوائلي ،طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، د.ط، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان –الأردن ،2004م،ص21.

(3) – فايزة السيد عوض وآخرون، مداخل تعليم اللغة العربية: رؤية تحليلية، ط1،المملكة العربية السعودية، 1440ه–2019م،ص 09.

(4) – المرجع نفسه،ص15.

_كما قد أشار عبد اللطيف الصوفي أن اللغة العربية هي إحدى اللغات السامية والعربية الأولى هي لغة عاد وثمود و طسم وجد بين وجرهم من القبائل البائدة، واليمن هي مصدر العربية الأولى، لأن العاربة هم أهل اليمن، ثم تهذبت في الحجاز بعد أن انتقلت إليها من اليمن فهي لغة حية عبرت منذ عصورها الأولى عن حجاتهم وتطورت معهم[1]

–اللغة العربية لغة متسعة مستوعبة أكثر من معظم لغات الأرض مرنة بما لها خصائص الاشتقاق والنحت والتعريب، فهي وكما أعطت أبناءها في الماضي القدرة على التأليف والترجمة والابتكار في جميع مجالات المعرفة الإنسانية خلال العصور الإسلامية المزدهرة فإن بإمكانها اليوم أن تمدهم بكل ما يحتاجونه من مفردات لاستعاب الحضارة الحديثة، بكل ما فيها من مستحدثات علمية، ووسائل تقنية متطورة[2]

لا ننكر أن العربية لها من الماضي المشرق مالها فقد كانت:

- لغة عالمية بامتياز؛
- لغة العلوم والفنون؛
- لغة ينشدوها من كل الأجناس؛
- لغة كتبت بها وفيها الكتب المقدسة ومختلف العلوم؛
- لغة تبنت أكثر اللغات حروفها؛
- لغة المسلمين باختيار؛
- لغة العرب في دلالاتها الثلاث: الدين +الدولة +الدنيا. [3]

تعتبر اللغة لعربية من أكثر اللغات استخداما نطقا وتحدثا ضمن مجموعة اللغات السامية وأكثر اللغات انتشارا في العالم. [1]

---

[1] – عبد اللطيف الصوفي، اللغة ومعاجمها في المكتبة، د. ط، طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ص30.

[2] – المرجع نفسه، ص31.

[3] – صالح بلعيد، العربية الماضي الإشراقي وتحديات الراهن الإلكتروني،(اللغة العربية وتحديات الإدارة الإلكترونية، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، جامعة تيزي وزو، 2016،ص09.

فهي من أقدم اللغات وأرسخها، ينطق بها أكثر من 244مليون نسمة، تجمع بلدان عربية عديدة، فهي وطن واحد هو الوطن العربي وتطمح لمعانقة العالم الاسلامي فهي لغة القرآن ولغة الدين الاسلامي الحنيف[2]

3-نشأة اللغة العربية:

اللغة العربية إحدى اللغات السامية[3*]،انشبعت هي وهن من أرومة واحدة نبتت في أرض واحدة، فلما خرج الساميون من مهرهم لتكاثر عددهم إختلفت لغتهم الأولى بالإشتقاق و الإختلاط، وزاد هذا الاختلاف إنقطاع الصلة وتأثير البيئة وتراخي الزمن حتى أصبحت كل لهجة منها لغة مستقلة.

ويقال أنا أحبار اليهود هم أول فطن إلى مابين اللغات السامية من علاقة وتشابه في أثناء القرون الوسيطة، ولكن علماء المشرقيات من الاربيون الذين أثبتوا هذه العلاقة بالنصوص حتى جعلوها حقيقة علمية لاإلهام فيها ولا شك.

-والعلماء يردون اللغات السامية إلى الأرامية و الكنعانية والعربية كما يردون اللغات الأرية إلى اللاتينية واليونانية والسنسكرتية، فالأرامية أصل الكلدانية والاستورية والسريانية، والكنعانية مصدر العبرانية والفينقية، والعربية تشمل المصرية الفصحى ولهجات مختلفة منها ق بائل اليمن والحبشة، والراجح في الرأي أن العربية أقرب المصادر الثلاثة إلى اللغة الأم، لأنها بانعزالها عن العالم سلمت مما صاب غيرها من التطور والتغيير تبعا لأحوال العمران.

---

(1) – د. أمحمد لقدي، عالمية اللغة العربية، تاريخ وإستشراقات،(اللغة العربية والنقابات الحديثة أعمال الملتقى)، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، المركز الجامعي، تيبازة، 2018،ص185.

(2) – فطومة لحمادي، نعيمة شلغوم، اللغة العربية في ظل العولمة رهانات وأفاق، الجزائر، جامعة تبسة، 2018،ص 251.

(*) – يطلق مصطلح اللغات السامية على اللغات التي كان يتفاهم بها أبناء سام وهم في إصطلا حهم أهل مابينما بين الذهرين وجزيرة العرب والشام، أشهرها العربية، السريانية، العبرانية، الفينيقية والأستورية والبابلية والحبشة.

- وكان إسماعيل بن إبراهيم أول من تكلم اللغة العربية الفصيحة البليغة وكان قد أخذ كلام العرب من جرهم الذين نزلوا عند أمه هاجر بالحرم كما سيأتي بيانه في موضعه إن شاء الله تعالى.ولكن أنطقه الله بها في غاية الفصاحة والبيان.كما ورد في الحديث النبويّ: "(فألفى ذلك أمَّ إسماعيلَ وهي تُحِبُّ الأُنْسَ)، فنزلوا وأرسلوا إلى أهليهم فنزلوا معهم، حتى إذا كان بها أهلُ أبياتٍ منهم ، وشبَّ الغلامُ وتعلّمَ العربية منهم. "[1]

- ويرى اللغويون أن اللغة العربية الفصحى ليست لغة قريش، ولا لغة غيرها من القبائل العربية، وإنما هي إختيار لا شعوري من لغة هؤلاء وهؤلاء حدثت من إحتكاك كثير من أفراد هذه القبائل في مواسم الحج والتجارة والأسواق الأدبية المختلفة، فنتج عن هذا الإحتكاك الكبير بين القبائل ذلك الكيان اللغوي الذي عرفناه بإسم" اللغة الفصحى "وهي اللغة المشتركة بين أدباء هذه القبائل جميعا، ينظمون بها شعورهم، ويعبرون بها عما يحيش في صدورهم في ساعات الجد كمواقف الخطابة مثلا. [2]

- تكونت اللغة العربية وانفصلت عن أخواتها الساميات في أزمان سحيقة خلت قبل التاريخ، وهي أكمل اللغات السامية أو العربية القديمة وأوفرها لفظا و أقواها تركيبا وأجودها تعبيرا، عرفت النضج والاكتمال منذ أن وصلت إلينا في قصائد الشعراء ونصوص الخطباء وعلى ألسنة الرواة قبل الاسلام، فكانت قد رسخت دعائم لهجة قريش، في سادت وصهرت اللهجات العربية جميعا في لغة واحدة.

4-خصائص اللغة العربية:

اللغة العربية كما وصلت إلينا لها خصائص تميزها عن سواها وتدل على مبلغ عقول صحابها من الرقي وإن كانوا بادية راحلين وهذه مميزاتها :

---

[1] – رواه البخاري في صحيح البخاري. عن عبد الله بن عباس. الصفحة 3364.خلاصة حكم المحدث : صحيح.

[2] – أحمد سيد حامد آل برجل، 1000معلومة عن اللغة العربية وآدابها، د.ط، دار الفضيلة، القاهرة، ص09.

أ- **الإعراب** :نعني بالإعراب تغيير أواخر الكلم بتغيير العوامل عليها بالرفع والنصب والجر والسكون.

ب- **دقة التعبير** : تمتاز اللغة العربية بدقة التعير بألفاظها وتراكيبها أما الألفاظ ففيها لكل معنى لفظ خاص من أشباه المعاني او فروعها وجزيئاتها

مثل : لكل ساعة من ساعات النهار اسم خاص به فالساعة الاولى الذرور , ثم النزوغ ثم الضحى ثم الغزالة ثم الهاجرة ثم الزوال ثم العصر ثم الأصيل ثم الصبوب ثم الحدود ثم الغروب .

ج- **الإعجاز والإيجاز** : لكل قوم اعجاز في لغتهم فيدلون بلفظ واحد قليل على معنى كثير ولكن العرب أقدر على ذلك من سواهم لأن لغتهم تساعدهم عليه وقد تعودوه والفوه ومنه في القرآن والحديث والأمثال وكتب الفقه والشرع والأدب أمثلة كثيرة .

مثل : إستعمال المجاز والكناية وسائر أساليب الإبداع فإنها في العربية ارقى مما في سواها لأنها لغة شعرية كثيرة الكنايات والإشارات يسهل فيها التعمية والألغاز .

د- **المترادفات والاضداد** : في كل لغة مرادفات أي عدة ألفاظ للمعنى الواحد ولكن العرب فاقوا بها سائر أمم الأرض , ففيها للسنة 24 إسم وللظلام 52 إسم وللشمس 29 إسم وللسحاب 50 إسم وللمطر 64 إسم وللبشر 88 إسم , وللماء 170 إسم وللبن 13 إسم وللعسل نحو ذلك وللخمر مئة اسم وللأسد 350 إسم .

ومن خصائص اللغة العربية أسماء الأضداد فإن فيها مئات من الألفاظ يدل كل منها على معنيين متضادين , مثل : قولهم قعد للقيام والجلوس , تضح للعطش والري , ذاب للسيولة والجمود , افسد للإسراع والإبطاء , انوي للإفتقار و الإستغناء

ه- **المعاني الكثيرة للفظ الواحد** : ومن خصائصها أيضا اللفظ الواحد على معان كثيرة فمن الفاظها نيف ومئة

لفظ يدل كل منهما على ثلاثة معان ، نيف ومئة لفظ يدل على الواحد منهما على أربعة ومثلها التي تدل على خمسة معاني , وقس على ذلك ما يدل على ستة معان فسبعة فثمانية فتسعة إلى خمسة وعشرون معنى كالحميم والفن وطيس .

و- **السجع وغيره من أسباب سعة اللغة :** إن كثرة المترادفات في اللغة العربية و تعداد المعاني للفظ الواحد جعلها واسعة التعبير وسهات على اصحابها التسجيع , وكان التسجيع شائعا في الجاهلية بانة الكهان على أساليب يستقبحها أهل اللغة لغرابة ألفاظها وركاكة تراكيبها .

ي- **حكاية الاصوات :** ومن خصائص اللغة العربية أن لألفاظها وقعا على الأذن يكون له تأثير موسيقي يختلف شدة ولطافة بإختلاف التراكيب فيؤثر في النفس تأثيرا خاصا سواءا كان نثرا و نظما . [1]

آ- **الأمثال :** الأمثال من آداب العرب المهمة , لأنها تجري على السنتهم مجرى الشعر , وهي عطات بالغة من ثمار الإختيار الطويل والعقل الراجح

والأمثال عندهم نوعين :

أمثال حكيمة : كقولهم : الجار قبل الدار , الحرب خدعة ....

الأمثال المبنية على الحوادث :وهي خاصة بهم لأن الحوادث جرت لهم كقولهم : وافق سن طبقة , وقطعت جهيزة قول كل خطيب .... [2]

اتصفت اللغة العربية بصفات أو بمميزات امتازت بها عن غيرها من اللغات أهمها

---

[1] – جرحي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية، دط، مطبعة الهلال، مصر، 1991، ص 46 – 50.

[2] – جرحي زيدان، المرجع نفسه، ص 62.

أنها لغة إعراب , وذلك أن لها قواعدها في تنظيم الجملة في ضبط أواخر الكلمات وبها خيطا خاصا, وقد تفردت اللغة العربية بين لغات العالم بهذه الخاصة مع شيوع أنواع من الإعراب في بعض اللغات كالهندية واللاتينية وغيرها .

الإيجاز في دقة الفكر و الإتيان بالكلام القليل الدال على المعاني الكثيرة وتلك الصفة (صفة الإيجاز) هي من الصفات العامة للغة العربية ,

كثرة الألفاظ والمفردات في اللغة العربية والذي يقلب صفحات المعاجم العربية يتأكد له ذلك ويدرك تماما أن اللغة العربية غنية بمفرداتها و إشتقاقاتها و مترادفاتها ٠ فاللغة العربية هي لغة إشتقاق ومعنى ذلك أن بالإمكان أن يشتق من الفعل صيغ متعددة وهذا الإشتقاق هو أكبر مصدر لشراء اللغة العربية وتطويعها لإستيعاب الكثير من المعاني الجديدة .

إنها لغة يرتبط فيها الصوت بالمعنى إرتباطا وثيقا وبتناغم جميل وتلك الميزة متوافرة في اللغات الأخرى إلا أنها تكاد تكون أوسع في اللغة العربية فيظل فيها الميل إلى المحاكاة اللغوية والصوتية.

مرونة اللغة العربية وطواعيتها للألفاظ الدالة على المعاني وكذلك دقة التعبير , فقد إستوعبت اللغة كل ما دخل إليها من لغات الأمم الأخرى بعد الفتوحات العربية الإسلامية , حيث أعطوا هؤلاء بدخولهم الإسلام الكثير من المفردات التي إستوعبتها اللغة العربية وطوعتها بتعابير دقيقة وسليمة [1]

للعربية خصائص كثيرة يضيق المجال عن حصرها لذا سنقتصر على بعضها:

الخصائص الصوتية: إن اللغة العربية تملك اوسع مدرج صوتي عرفته اللغات, حيث تتوزع مخارج الخروف بين الشفتين الى اقصى الحلق, وقد نجد في لغات اخرى

[1] – سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الادب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2004، ص 23 –24 ٠

غير العربية حروف اكثر عددا ولكن مخارجها محصورة في نطاق أضيق ومدرج اقصر, كأن تكون مجتمعة متكاثرة في الشفتين .

الإشتقاق: الكلمات في اللغة العربية لا تعيش فرادى منفردات بل مجتمعات مشتركات كما يعيش العرب في اسر وقبائل, وللكلمة جسم وروح, ولها نسب تلتقي مع مثيلتها في مادتها ومعناها مثل: كتب – كاتب – مكتوب – كتابة, فتشترك هذه الكلمات في مقدار حروفها وجزء من أصواتها [1]

[1] – فهد خليل زايد، العربية بين التعريب و التهويد، دار يافا للنشر والتوزيع، 2006، ص 27 .

الفصل الثاني

أزمة الهوية

1- تعريف الهوية .

2-تعريف أزمة الهوية .

3-أسباب أزمة الهوية .

1-الهوية اللغة:

وردت لفظة الهوية في لسان العرب لابن منظور،من الفعل هوى ،"وهوى بالفتح يهوى هويا وهويانا وانهوى :سقط من فوق ألى أسفل ،وأهواه هو يقال أهويته إذا ألقيته من فوق"[(1)]

وقوله عزوجل "**والمؤتفكة أهوى**" [(2)]. والمقصود بها قرية قوم لوط حين أهوى الله بها.

"أسقطها فهوت أي سقطت، وهوى السهم هويا: سقط من علوالى يسفل"[(3)]

نجد أن معنى الهوية يتمحور حول السقوط من فوق الى أسفل.

وجاءت لفظة الهوية كما قيل من "هوية تصغير هوة، وقيل: الهوية بئر بعيدة المهواة"[(4)]

ويقصد بالهوية هنا بئر بعيدة أي عميقة. ووردت لفظة الهوية في القاموس المحيط من "الهوة كقوة ما انهبط من الأرض، أو الوهدة الغامضة منها، كالهواءة، كرمانة و الهو بالفتح: الجانب والكوة" [(5)]

والهوية من "الهواء: الجو، كالمهواة والهوة والأهوية والهاوية ،وكل فارغ الجبان، وبالقصر، العشق يكون في الخير والشر، وإرادة النفس، و المهوى، وهوت الطعنة: فتحت فاها، والعقاب هويا: انقضت على صيد أو غيره، والشيء سقط، كأهوى و انهوى"[(1)]

[(1)]-جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، د، ط، 1863 مادة)ه-و-ى(ص115 .

[(2)]-سورة النجم،الآية،52.

[(3)]-ابن منظور، لسان العرب، مادة (ه.و.ى) ص 115.

[(4)]-المرجع نفسه، ص116.

[(5)]-الفيروز أبادي، قاموس المحيط، تح: محمد نعيم العرقسوسي الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط8، 2005،ص1347.

كما جاء ت في معجم تاج العروس "الهوى (بالقصر العشق) وقال الليث هوى الضمير

وقال الأزهري هو محبة الإنسان للشيء وغلبته على قلبه ومنه قوله تعالى ونهى النفس عن الهوى أيعن شهواتها وما تدعو إليه من المعاصي قال ابن سيده (يكون في مداخل (الخير والشر) وقال غيره من تكلمت الهوى مطلقا لم يكن الا مذموما حتى ينعت بما يخرج معناه كقولهم هوى حسن وهوى موافق للصواب والهوى (إرادة النفس) والجمع الأهواء والهوى (المهوى)" (2)

- والهوية عند الجرجاني في معجم التعريفات هي " الحقيقة المطلقة المشتملة على الحقائق اشتمال النواة على الشجرة في الغيب المطلق"(3)

- أما في معجم الرائد فهي: "جمع هوايا هوي حقيقة مطلقة في الأشياء والأحياء

- مشتملة على الحقائق والصفات الجوهرية: هوية النفس الإنسانية، بطاقة هوية، من النسوية إلى الهوية".(4) ونستطيع القول أن الهوية هي جوهر الشيء وحقيقته.

- وقد وردت الهوية عند مراد وهبة في المعجم الفلسفي " هوية Identite Identity،

تقال بالترادف على المعنى الذي يطلق عليه اسم الموجود، إلا أنها ليست تنطلق على

(1)–الفيروز أبادي، المرجع السابق، 1347

(2)–أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، مادة (ه، و، ى)،دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة، د.ط، ص 216

(3)–الشريف علي بن محمد بن علي الجرجاني، معجم التعريفات، تح محمد الصديق المنشاري، دار الهداية، د.ط، ج20، ص 349.

(4)–جبران مسعود، الرائد معجم ألفبائي في اللغة والإعلام، دار العلم للملايين ، بيروت، ط3، 2005، ص938.

الصادق، هي أيضا من الألفاظ المنقولة التي عند الجمهور حرف وهنا اسم، ولذلك ألحق بها الطرف المختص بالأسماء وهو الألف واللام واشتق منها المصدر فقيل الهوية من الهو كما تشتق الإنسانية من الإنسان، والرجولية من الرجل "4ومن هذا النحو نستطيع القول أن الهوية مشتقة من لفظة الهو . [(1)]

والتعريف الاصطلاحي للهوية فهي "مجموعة من التصنيفات الانتمائية التي يرى بواسطتها الإنسان نفسه ومحيطه "[(2)]أي أن هذه التصنيفات التي تبين جميع انتماءات الفرد تتمثل الدين اللغة والثقافة، والعادات والتقاليد، الوطن، الجنس التاريخ....

عرفها محمد عمارة بقوله: "إن الهوية كالبصمة بالنسبة للإنسان، يتميز بها عن غيره، وتتجدد فاعليتها، ويتجلى وجهها كلما أزيلت من فوقها طوارئ الطمس والحجب، دون أن تخلى مكانها ومكانتها لغيرها من البصمات".[(3)]

وقال أيضا: الهوية عبارة عن "مجموعة من الخصائص والمميزات الأساسية الاجتماعية، الفلسفية، التي تدل بوضوح على حقيقة أو كيان قوم تجمعهم هذه الخصائص في المعارف زمكاني فتميزهم عن الآخرين، فهوية الإنسان أو الثقافة أو الحضارة، هي جوهرها وحقيقتها"[(4)]

- مفهوم الهوية عند ماجدة حمود بقولها :"إن الهوية هي ما يصمد من الإنسان عبر الزمن، إذ تلازمه مكونة شخصيته، و محددة معالمه بشكل ثابت، مما يمنح ابداعه

[(1)]–مراد وهبة، المعجم الفلسفي، دار قباء الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د. ط، 2007، ص667.

[(2)]–محمد الكوني، سؤال الهوية في شمال إفريقيا "تعدد والانصهار في واقع الإنسان واللغة والتاريخ والثقافة، د.ط، المغرب، 2014،ص 13.

[(3)]–محمد عمارة، مخاطر العولمة على الهوية الثقافية، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1999، ص 06.

[(4)]–المرجع نفسه ص06.

طابعا خاصا، فلا يكون مسخا للآخرين، لهذا تعد شرطا ملازما للفرد، يؤثر في الجماعة، و يمنحها سمة خاصة بها، لذا لا نستطيع فصل "الأنا " عن "النحن" ألن الهوية تحقق شعورا غريزيا بالانتماء الى الجماعة و التماهي بها، فتتبادل معها الاعتراف، و بذلك لا يمكن اختزالها في تعريف صاف و بسيط." [1]

- أشار هارلمبس وهولبورن إلى الهوية "شيء قابل للنقاش وتأتي إثر التفاعل الإنساني، وهي تستلزم عمل مقارنات بين الناس كي يتأسس أوجه التشابه والاختلاف بينهم، فأولئك يعتقدون بوجود تشابه بينهم وبين الآخرين يشتركون في هوية تتميز عن هوية الناس الذين يعتقدون انهم مختلفون"[2]

- يرى محمد عابد الجابري أن الهوية "كيان يصير، يتطور، و ليس معطى جاهزا و نهائيا، هي تصير و تتطور، إما في اتجاه الانكماش، و إما في اتجاه الانتشارـــ وهي تعتني بتجارب أهلها و معاناتهم و انتصاراتهم و تطلعاتهم و أيضا احتكاكها سلبا و إيجابا مع الهويات الثقافية الأخرى"[3]

- هناك من ذهب الى القول بأن " الهوية هي مجموعة المميزات الجسمية و النفسية و المعنوية و القضائية و الاجتماعية والثقافية التي يستطيع الفرد من خلالها أن يعرف نفسه وأن يقدم نفسه وأن يتعرف الناس عليه، أو التي من خلالها يشعر الفرد بأنه موجود كإنسان له جملة من الأدوار والوظائف والتي من خلالها يشعر بأنه مقبول ومعترف به فكما هو من طرف الآخرين أومن طرف جماعته أو الثقافة التي ينتمي إليها." (4)

---

[1]–ماجدة حمود، إشكالية الأنا والآخر (نماذج روائية عربية)، عالم المعرفة، دولة الكويت، د ط، 2013،ص 15.

[2]–هالرلميس وهولبورن، سيسيولوجيا الثقافة والهوية، ت: حاتم حميد، ط1، دار كيوان، دمشق، 2010،ص 92.

[3]–المرجع نفسه، ص92.

[4]–جوادي هنية، السرد وتشكل الهوية في رواية" البحث عن العظام "للطاهر جاووت ، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، مجلة المخبر أبحاثا في اللغة والأدب الجزائري، العدد الثالث عشر، 2017 ص88.

- أليكس مكشللي: يرى أن "مجموعة من المعايير التي تسمح بتعريف قوم أو جماعة ما على نحو اجتماعي." [1]

يرى جنكيز: "أن الهوية تتعلق بالمجتمع حيث يقول: "الهوية جزء مكمل من الحياة الاجتماعية وهي تتشكل فقط عبر التمييز بين الهويات في مختلف الجماعات والتي يمكن ربطها بالآخرين."

- إن الهوية كما يؤكد هايدغر "أن هذه الوحدة هي الفراغ الذي يدوم و ليستمر في انسجام فاتر بعيدا عن كل عالقة. لكن، لكي تتجلى عالقة الهوية مع نفسها، و لكي يفهم ذلك التوسط كتوسط، و لكي يتخذ ذلك التوسط الذي يخترق الهوية مكانه، لزم الفكر الغربي ما يزيد عن الألفي سنة، ذلك أن الفلسفة المثالية التأملية، بعد أن مهد لها الطريق كل من لايبنتز و كانط، هي التي أرست، على يد فيشته و شيلنج و هيجل، للهوية أسسها)...(و منذ عصر المثالية التأملية لم يعد من حقنا أن نتمثل وحدة الهوية كمجرد انسجام، و أن نهمل التوسط الذي يتأكد في صميم الوحدة[2]

- قد ورد مفهوم الهوية في المعنى الاصطلاحي بأن "الهوية فيض متجدد الا يمنعه ثبات نواته من إمكانية التفاعل مع الواقع المتغير إن الهوية السردية ليست هوية ثابتة وذلك لاتساعها شمولا و فيضا بفعل التجارب اليومية وبذلك تظل الهوية مشروعا يطلب دوما التأسيس، و ليس هناك نقطة يكتمل عندها إنجاز، كما أن تحقيقها على نحو تام ليس ممكنا". [3]

---

[1]–شرقي رحيمة، الهوية الثقافية الجزائرية وتحديات العولمة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد الحادي عشر، جوان 2013،ص 193.

[2]–عبد السلام بن عبد العالي، هايدغر ضد هيجل (التراث والاختلاف)، دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط2، 2006،ص 83.

[3]–مازية حاج علي، الهوية وسرد الآخر في روايات غسان كنفاني، رسالة دكتوراه، اشراف: جمال مباركي، جامعة بسكرة، 2016–2017،ص 13.

- وعليه نستطيع القول أن الهوية تتجدد و ليست مستقرة فهي تتميز بالاتساع والشمول.

- من ذهب الى القول بأن الهوية هي: "التمشي الذي يقوم به الفرد لبناء مختلف مظاهر شخصيته سواء كانت هذه المظاهر حالية أم ماضية أم مستقبلية، و في المظاهر التي يجدد بها الفرد ذاته أو يقبل أن يحدد بها"[(1)]

- كما نجد الفارابي يعرف الهوية على أنها "من الموجودات، و ليس من جملة المقولات، فهي من العوارض اللازمة و ليست من جملة اللواحق التي تكون بعد الماهية، كما حدد هوية الشيء بانها عينيته و وحدته و تشخصه و خصوصيته و وجوده المنفرد له" [(2)]

2-أزمة الهوية:

تعرف أزمة الهوية على أنها "إخفاق المراهق في تنمية هوية شخصية بسبب خبرات طفولية سيئة وظروف اجتماعية فتؤدي إلى الشعور بعجز عن اختيار عمل ومهنة أو مواصلة تعليم أو يعاني صراع العصر وشعوره بالتفاهة وعدم التنظيم الشخص ي وعدم وجود أهداف للحياة." [(3)]

[(1)]-سلطان بلغيث، تمظهرات أزمة الهوية لدى الشباب، جامعة تبسة، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، ص 350.

[(2)]-رضا الشريف، الهوية العربية الاسلامية وإشكالية العولمة عند الجابري، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الأبيار، الجزائر، دط، 2011، ص 15.

[(3)]-عادل محمد هريدي ،نظريات الشخصية ،ط1،ايتراك للطباعة والنشر و التوزيع، القاهرة ،مصر ،2011،ص151.

وتعرف أيضا على أنها "فشل الدفاعات النفسية في تنمية الشعور بالانتماء والحاجة للتقدير والرغبة في القبول وإشباع الرغبات في مرحلة نفس، وطفرة نمائية، وتحول بيولوجي جذري في حياة الإنسان".[(1)]

يرى محمد عادل "أن أزمة الهوية تشير إلى أوقات خلال مرحلة المراهقة يبدو فيها الفرد منهمكا في الاختيار بين البدائل فيما يتعلق بالمجال المنهي والمعتقدات لأيديولوجية المرتبطة بالسياسة والدين ".[(2)]

وتعرف أزمة الهوية كذلك على "أنها حالة من عدم معرفة المراهق ذاته بوضوح في الوقت الحاضر وماذا سيكون مستقبلا وتتمثل في رتب الهوية الأقل نضجا تشتت وانغلاق الهوية كما يحددها المقياس الموضوعي أساليب مواجهة أزمة الهوية."

ويقصد بأزمة الهوية "مرحلة يمر بها أغلب المراهقين في وقت ما يعانون فيها من عدم معرفتهم ذاتهم بوضوح، أو عدم معرفة المراهق لنفسه في الوقت الحاضر وماذا سيكون في المستقبل فيشعر بالضياع والتبعية والجهل بما يجب أن يفعله ويؤمن به، وهي عالمة على طريق النمو يمكن أن تؤدي إما إلى الإحساس بالهوية أو إلى المزيد من الانهيار الداخلي وتشتت الدور أو تميع الهوية ".[(3)]

ويرى هاني الجزار "أن أزمة الهوية تشير إلى الفترة التي يبدو فبها الفرد منشغلا بشكل نشط باستكشاف وتقييم البدائل في مجالات المهنة، والمعتقدات الدينية والسياسية، وفلسفة الحياة والاتجاهات نحو الدور الجنسي العلاقات مع الجنس آخر واتخاذ قرارات بشأنها".

[(1)]–اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي ،موسوعة النمو وتربية الطفل (تربية ،نمو ،طبيعة اجتماعية)،دار الكتب المصرية ،مصر ، 2005 ،ص39.

[(2)]–محمد عادل ،دراسات في الصحة النفسية الهوية ،الاغتراب ،الاضطراب النفسي ،دار الرشاء ،القاهرة ،2000،ص12.

[(3)]–محمد عبد الرحمان ،دراسات في الصحة النفسيسة المهارات ، ج 2،دار القبة للنشر والتوزيع ،القاهرة ،مصر ،1998،ص401.

ويعرفها الفقي "بأنها عدم وجود هدف محدد في حياة المراهق فال يستغل طاقته التي وهبها الله سبحانه وتعالى فيعيش في حالة ضياع تام وخوف وقلق من المستقبل فالشخص الذي ليس لديه هدف في المستقبل يتخبط في الظالم وال يجد معنى لحياته مام يتسبب في ضياع حماسه وضعف شخصيته ويجعله عرضة لسلبيات وتحديات الحياة"[1]

وقال الراشد" بأنها عدم وجود رؤية لحياة الفرد المستقبلية وعدم وجود أهداف محددة وخطط لتحقيق تلك الأهداف"[2]

عرفها أريكسون "بأنها الضغوط النفسية المرتبطة بحاجات النمو التي تدفع المراهق للقيام بسلوكيات أو أحداث متطرفة أو أزمات مستعصية على الحل وهي مرتبطة بحاجات الفرد البيولوجية ومستوى نضجه من جانب والمتطلبات الجامعية المتوقعة منه من جانب آخر وأيضاً محاولات الفرد النفسية للتوافق مع المتطلبات الجديدة للحياة الاجتماعية في مراحل النمو المختلفة"[3]

ويعرفها عتريسي "بأنها واحدة من الأزمات التي يواجهها المراهق فل الي يستطيع أن يحدد مبادئه ومعتقداته واهدافه"[4]

3-أسباب أزمة الهوية :

الازدواجية اللغوية:تعد ظاهرة الازدواجية اللغوية من أهم الظواهر التي تعيشها كل المجتمعات البشرية ،وهي ظاهرة أصلية لدى الإنسان بحيث تصادقه في مختلف تعاملاته اللغوية ،وقد إعتنى بها المختصون من أجل بيان طبيعتها وإشكالاتها على مستوى المجتمع الواحد أو المتكلم المعين.

---

[1]-الفقي ابراهيم، قوة التفكير ، المركز الكندي للتنمية البشرية كندا ،2003،ص107

[2]-الراشد صلاح صالح محمد ،كيف تخطط لحياتك ؟ ،ط1 ، مركز الراشد للتنمية البشرية ، الكويت ،2004 ،ص98.

[3]-راجح أحمد عزت ،أصول علم النفس ،المكتبة المصرية الحديثة ،القاهرة ، 1976،ص445.

[4]-رحيم عبد الله الزبيدي ، (أزمة الهوية وعلاقتها بالتحضير الدراسي لدى طالبات الرحلة المتوسط)،الجامعة المستنصرية كلية الآداب رسالة ماجستر .

تعريفها : لم يظهر مصطلح الازدواجية اللغوية (Digloosie) في أدبيات اللسانيات إلا في عام 1959 ,في حينن إستخدم اللساني الامريكي "شارل فرعسيون "هذا المصطلح المأخوذ من اللغة الاغريقية . (1)

فقد حد الكاتب الازدواجية اللغوية إنطلاق من أحوال أربعة يعتبرها مثالية (وهي المنطقة الألمانية في سويسرا ،ومصر وهايتي واليونان) ،على أنها العلاقة الثابتة بين طرفين لغويين البديلين ينتميان إلى أصل جيني واحد ،أحدهما راق والأخر وضيع (كالعربية الفصحى والعامية). (2)

لا يحظى مصطلح الازدواجية اللغوية (Diglossia) باتفاق على مفهوم محدد فبعض الباحثين يطلقه على «وجود مستويين لغويين في بيئة واحدة ».أي لغة للكتابة وأخرى للمشافهة .او لغة للحياة اليومية العادية والثانية للعلم والفكر والثقافة والأدب.

وبعضهم الأخر يرى أن ما يطلق على هذا المفهوم أو الوضع هو «الثنائية اللغوية »وليست الازدواجية اذ الازدواجية «وجود لغتين مختلفتين (قومية وأجنبية) فرد ما او جماعة ما في أن واحد »أو الصراع بين العربية وبين اللغات الأجنبية. (3)

وكذلك قوله عز وجل «ومن كل شيء خلقنا زوجين ».(4)

(1)–لوسي جان كاليفي، حرب اللغات والسياسة اللغوية، تر، حسن حمزة ،المنطقة العالمية للترجمة، بيروت، لنكيان ،ط1،أغسطس ،2008،ص78.

(2)–المرجع نفسه، الصفحة نفسها .

(3)–عبد الرحمن بن محمد العقود ،الازدواج اللغوي في اللغة العربية، ط1،فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر ،الرياض ،1417ه_1997م،ص11.

(4)–سورة الذريات ،الآية 49.

وعليه فإن الازدواجية اللغوية عرفت تنوعا لغوي في اللغة الواحدة ان ظهرت فيها العامية والفصحى ،فتختص الفصحى للاستخدام الرسمي ،بينما العامية تختص للاستخدام اليومي .

الامثلة :

1- وفي بداية انتشار الدين الاسلامي حمل معه اللغة العربية إلى كل البلدان الإسلامية لكي يتفقه دينه لابد أن يعرف اللغة العربية،حتى وإن كان أجنبيا وهذا مايؤدي إلى إكتساب اللغة الثانية وقد حملت المسيحية قبل الاسلام معها الإغريقية .

2- ونجد الازدواجية بكثرة في دول الخليج إذا داعاهم الامر الى جلب الاجانب ومن جنسيات مختلفة أمريكية،بريطانيا يابانية .مما أدى إلى أوضاع لغوية ثنائية أو متعددة وكذا هجرة سكان شمال إلى دول أوروبا بحثا عن الرزق وهروبا من الفقر.

3- وفي الباراغواي حيث يتكلم جميع الناس الاسبانية اوالغارانية ،فإن الاسبانية هي الضرب «الراقي»والغارانية هي الضرب «الوضيع».

4- روسيا القيصرية التي لم تكن النيلا ،فيها يتكلمون بغير الفرنسية ،فيما لم يكن عامة الناس يتكلمون بغير الروسية.

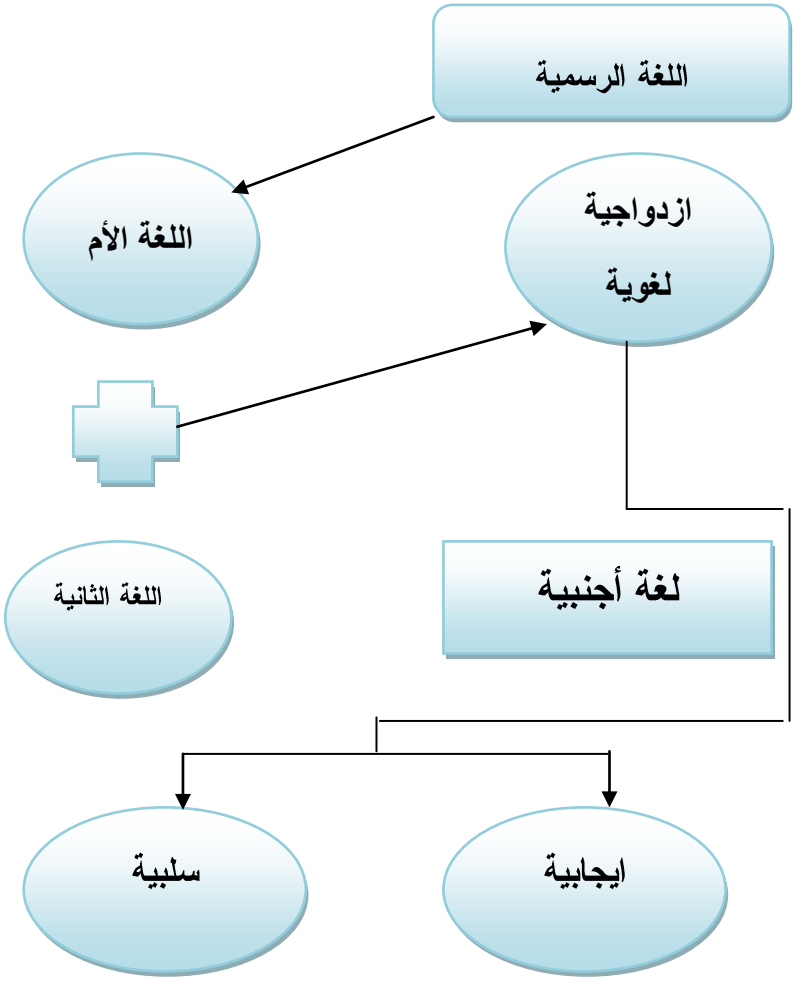

– لغة الأم :وهي اللغة السلفية .

– اللغة الأم : وهي اللغة الرسمية.

ان الجزائر تعيش تعيش وضعا لغويا معقدا ومحتلفا نوعا ما عن الذي يمكن أن نجده في البلدان الأخرى فمن حيث المقررات نجد المعطيات التالية :

اللغة العربية ⟵ لغة الوطن الرسمية ⟶ الازدواجية اللغوية

اللغة الأمازيغية ⟵ لغة وطنية

4-التعدد اللغوي:

تعد اللغة عنصرا مهما في الحياة الاجتماعية، لأنها وسيلة التعبير والتواصل. ورمزا الهوية الفردية والإجتماعية والثقافية، فهي مؤسسة إجتماعية لها سلطاتها على الناطقين بها، وهي المرآة العاكسة لصورهم الثقافية والإجتماعية، فبواسطتها تتم عملية التعليم و التعلم ، وبناء على ذلك نجد كل المجتمعات ترتبط إرتباطا وثيقا بها، وتضع الأساسيات من أجل المحافظة عليها.

وعلى هذا الأساس فإن تعليم اللغة العربية في المدرسة الجزائرية تواجهها عدة مشاكل ابرزها: التعدد اللغوي

1-تعريفه :

يعرفه الباحث المغربي محمد الأوراغي:" التعدد اللغوي المقابل العربي للفظ الاجنبي

Multilinguisme، فهو يصدق على الوضعية اللسانية المتميزة بتعايش لغات عالمية كالألمانية و الفرنسية و الإيطالية في الجمهورية الفيديرالية السويسرية. وإما على سبيل التفاضل إذا تواجدت لغات عالمية كالعربية بجانب لغات عامية مثل الهوسا والغورماتشه والسوناي زارما والتماشيق والفولفولدة والتوبو في جمهورية النيجر. [1]

- وهو أيضا قدرة الفرد على إستخدام أكثر من لغتين. [2]

2-الامثلة :

أ: تعددية لغوية ذات لغة وحيدة غالبة: مثل الفرنسية في فرنسا.

ب- تعددية لغوية ذات لغة واحدة أقلية: مثل تعددية الوضع في السنغال

[1]- محمد الأوراغي، التعدد اللغوي وانعكاساته على النسيج الاجتماعي، ط1 ، مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ، منشورات كلية الادب، 2002 ، ص 11.

[2]- للويس جان كاليفي، حرب اللغات والسياسة اللغوية ، ت: حسن حمزة ، ط1 ، المنظمة العربية الترجمة، بيروت أغسطس 2008 ،ص 397.

ج: تعددية لغوية ذات لغات غالبة أقلية : مثل تعددية الوضع في المغرب.

د- تعددية لغوية ذات لغة غالبة بديلة : مثل وضع المقاطعات الفرنسية في ما وراء البحار كالمارتينيك.

5-التشريع الجزائري:

لقد حمل التشريع الجزائري توجهات أيديولوجية مختلفة للدولة الجزائرية لها أبعاد اجتماعية، والتي ستنعكس ولا شك في ذلك على شبكة العالقات الاجتماعية، لتطبع نمط المعاملات والتفاعلات المختلفة بطابعها الايديولوجي.

في هذا المجال اتبعت الدولة الجزائرية توجهات مختلفة من أقصى اليسار الى أقصى اليمين، والتي تتعارض في الكثير من الأحيان مع تعاليم الدين الاسلامي ، هذا المكون الأساسي لهوية المجتمع الجزائري، هذا ما تسبب في خلق أزمة هوية في شكها الأيديولوجي وخلق مجال للصراع ما بين توجه الدولة والمعتقدات الاجتماعية ذات الأساس الديني. (1)

حيث حمل ميثاق 1964 صفة الاشتراكية في النشطات ف الفكرية مما تعارض مع طموحات التوجه الاسلامي ،الذي ناضل لحقب متتالية لصالح اعتماد الحل الاسلامي في حل المشكلة الثقافية وانهاء التبعية الأيديولوجية والثقافية للشرق الغرب"(2)

وقد حدد ميثاق1976 صفات المادة الثقافية التي يتحتـــم على المؤسسات الثقافية كالصحف والمجلات والاذاعة ودور الطباعة ...الخ جملها والدفاع عنها، وذلك بأن تكون ثقافة رفيعة المستوى كفيلة بالاستجابة للحاجات الأيديولوجية والجمالية مع رفع المستوى الفكري لدى المواطن واستبدلت الثقافة الوطنية بالثقافة القومية، كما استعمل مصطلح

(1)-بن قفة سعاد :جامعة محمد خيضر ،علي شريف حورية :جامعة محمد بوضياف ، أزمة الهوية في الجزائر في ظل التعدد اللغوي (الأسباب –الحلول) ،مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع :العدد الثاني : جوان 2017، ص77.

(2)-منصوري مختار ،التحولات الثقافية والاجتماعية والسياسية في المجتمع الجزائري (1990-2000) ،رسالة دكتورا ،جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان ، ص150.

الثورة الثقافية بدلا من ثورة الثقافة، وطرح مفهوما جديدا للثقافة يقترن الثقافة الاشتراكية، واستبعد التعايش مع الاسلام والبرجوازية، فتنامت لنبات الصراع وتعارض الرؤى المستقبلية مشروعا الثقافي والتي تمتد بجذورها الى عهد النضال السياسي الى أن وصلت ذروتها بعد 1989سنة بإقرار التعددية[1].

بعد فتح مجال للتعددية الحزبية ،والغاء سيطرة الحزب الواحد ذا توجه واحد ، اتجهت الدولة الجزائرية توجها رأسماليا ليبيراليا حرا يختلف تماما مع التوجه السابق ،وهذا ما أعلنه النظام السياسي الجزائري، وجسدته تشريعات الدولة من خلال دستورها الذي كرس حرية التعبير وتعدد الطروحات مصرحا في الوقت نفسه بنهاية مرحلة الاشتراكية. [2]

هذا ما توصلنا إليه في بحثنا المتواضع هذا. ثم إننا لا ننسب لأنفسنا الدقة والشمول وحسب الترتيب. ونحن محل ضعيف والخطأ والنسيان، إلا كان هذا منا جهدا نرجو أن نرتقي به إلى جهد أكبر وأدق وأشمل. فما كان من الصواب فهو من الله ونسأل منه المزيد والتوفيق. وما كان من زلل ونقص وخطأ فهو من أنفسنا، قال تعالى "﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا﴾." [3]

---

[1]- منصوري مختار، ص76.

[2]- المرجع السابق ص 77 .

[3]- سورة البقرة، الآية 286.

خاتمة

الخاتمة:

من خلال دراستنا هذه توصلنا إلى بعض الاستنتاجات ونذكر منها:

-إن اللغة كأداة اتصال وتواصل تكتسي أهمية بالغة تتعدى دورها التواصلي في كونها أداة لتلتقي المعرفة وأداة للتفاهم والنافذة التي يطل بها الإنسان على البيئة والمجتمع. وهي التعبير عن أفكار والانفعالات

والتجارب، وأن امتلاك ناصية اللغة شرط من هذه شروط نجاح الفرد. ومؤشر قدرته في التأثير على الآخرين.

-اللغة العربية هي اللغة التي قدر لها بفضل الله عزوجل أن تستمر وتدوم فهي لغة القرآن الكريم، حفظت بحفظه إلى يوم الدين. قال تعالى "إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون".

-تعد اللغة العربية لغة عالمية يتكلم بها المسلمون في شتى بقاع العالم. فقد اللغة العربية منذ الأزل لغة الفصحاء والبلغاء والخطباء يتباهون فيها في مناسباتهم، فأخذت بفضل الله عزوجل المكانة الواسعة إلى أن وصلت لعصرنا هذا. وهيأ لها الله سبل البقاء والقوة وكرمها بأنها لغة القرآن الكريم.

-إن مسألة الهوية في المجتمع الجزائري هي من بين المجالات المتأزمة والتي يشوبها الكثير من الغموض والثغرات التي يمكن أن تكون سببا في انقلاب الوضع الأمي وخلق حالة من الصراع واللاستقرار. ويعود هذا الوضع الذي آلت إليه الهوية بالرغم من بناها الأخيرة التي لاشك فيها كالدين الإسلامي على عوامل المعاملات المختلفة للدولة الجزائرية. وهذا ما تسبب في خلق هوية فعلية وواقعية إلى جانب هوية وهمية.

هذا ما توصلنا إليه في بحثنا المتواضع هذا. ثم إننا لا ننسب لأنفسنا الدقة والشمول وحسب الترتيب. ونحن محل ضعيف والخطأ والنسيان، إلا كان هذا منا جهدا نرجو أن نرتقي به إلى جهد أكبر وأدق وأشمل. فما كان من الصواب فهو من الله ونسأل منه المزيد والتوفيق. وماكان من زلل ونقص وخطأ فهو من أنفسنا، قال تعالى "لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا." سورة البقرة [286]

مصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع:

القران الكريم: برواية ورش.

أولا المعاجم

1- إبن منظور، لسان العرب، طبعة جديدة محققة ومشكولة، دار المعارف، القاهرة.
2- أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، مادة (ه، و، ى)،دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة، د.ط.
3- أبي نضر اسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح، القاهرة 1430ه – 2009م.
4- الشريف علي بن محمد بن علي الجرجاني، معجم التعريفات، تح محمد الصديق المنشاري، دار الهداية، د.ط، ج20.
5- الفيروز أبادي، قاموس المحيط، تح: محمد نعيم العرقسوسي الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط8، 2005،ص1347.
6- الفيروز الابادي ، قاموس المحيط ، د.ط، القاهرة. 1429 ه –2008 م.

ثانيا الكتب:

1- أحمد سيد حامد آل برجل، 1000معلومة عن اللغة العربية وآدابها، د.ط، دار الفضيلة، القاهرة.
2- اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي ،موسوعة النمو وتربية الطفل (تربية ،نمو ،طبيعة اجتماعية)،دار الكتب المصرية ،مصر، 2005 .
3- أشرف حافظ، الهوية والصراع مع الذات، دعوة للنهضة الفكرية واعادة صياغة المفاهيم، دار كنوز المعرفة، الأردن ،2012.
4- انيس فريحة ،تظريات في اللغة ،ط2،دار الكتاب اللبناني، بيروت ،1981.
5- بليغ حمدي إسماعيل، إستراتجيات تدريس اللغة العربية،د.ط، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2010.
6- بوجمعة وعلي ،اللغة العربية والتنمية والمسيرات والمعيقات،ط1 ،لندن تشرين الأول ،أكتوبر 2018.

7- جبران مسعود، الرائد معجم ألفبائي في اللغة والإعلام، دار العلم للملايين ، بيروت، ط3، 2005.

8- جرجي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية، دط، مطبعة الهلال، مصر، 1991.

9- جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، د، ط، 1863 مادة)ه-و-ى.

10- خلف عودة الفيسي، مستويات اللغة العربية،1، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، الاردن- عمان، 2010 م .

11- راجح أحمد عزت ،أصول علم النفس ،المكتبة المصرية الحديثة ،القاهرة ، 1976.

12- الراشد صلاح صالح محمد ،كيف تخطط لحياتك ؟ ،ط1 ، مركز الراشد للتنمية البشرية، الكويت ،2004.

13- رضا الشريف، الهوية العربية الاسلامية وإشكالية العولمة عند الجابري، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع،

14- سعاد عبد الكريم الوائلي ،طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، د.ط، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان -الأردن ،2004م.

15- سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الادب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2004.

16- عادل محمد هريدي ،نظريات الشخصية ،ط1،ايتراك للطباعة والنشر و التوزيع، القاهرة ،مصر ،2011.

17- عاطف إسماعيل محسن ،دروس في اللغة العربية، ط1، بورصة الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة ،2014.

18- عاطف إسماعيل محسن، دروس في اللغة العربية، ط١،بورصة الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، 1435-2014،صفحة

19- عبد الرحمن بن محمد العقود ،الازدواج اللغوي في اللغة العربية، ط1،فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر ،الرياض ،1417ه_1997م.

20- عبد السلام بن عبد العالي، هايدغر ضد هيجل (التراث والاختلاف)، دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع،

21- عبد اللطيف الصوفي، اللغة العربية ومعاجمها في المكتبة العربية، دط، طلاس الدراسات والترجمة والنشر، دمشق.

22- فهد خليل زايد ،العربية بين التعريب والتهويد ،داريافا للنشر والتوزيع ،دار مكين ،2006م.

23- فهد خليل زايد، العربية بين التعريب و التهويد، دار يافا للنشر والتوزيع، 2006.

24- للويس جان كاليفي، حرب اللغات والسياسة اللغوية ، ت: حسن حمزة ، ط1 ، المنظمة العربية الترجمة، بيروت أغسطس 2008.

25- لوسي جان كاليفي، حرب اللغات والسياسة اللغوية، تر، حسن حمزة ،المنطقة العالمية للترجمة، بيروت، لنكيان ،ط1،أغسطس ،2008.

26- ماجدة حمود، إشكالية الأنا والآخر (نماذج روائية عربية)، عالم المعرفة، دولة الكويت، د ط، 2013.

27- محمد الأوراغي، التعدد اللغوي وانعكاساته على النسيج الاجتماعي، ط1 ، مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ، منشورات كلية الادب، 2002 .

28- محمد عادل ،دراسات في الصحة النفسية الهوية ،الاغتراب، الاضطراب النفسي دار الرشاء ،القاهرة ،2000.

29- محمد عبد الرحمان ،دراسات في الصحة النفسيسة المهارات، ج 2،دار القبة للنشر والتوزيع ،القاهرة ،مصر ،1998.

30- محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، د.ط، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الاردن، 2000.

31- محمد علي الخولي، مدخل إلى علم اللغة، د. ط، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الاردن2000.

32- محمد عمارة، مخاطر العولمة على الهوية الثقافية، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

33- محمد يوسف الهزايمية، العولمة الثقافية واللغة العربية (التحديات والأثار)،د، ط، اكلايمون للنشر والتوزيع، د.ت.

34- مراد وهبة، المعجم الفلسفي، دار قباء الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د. ط.

35- هالرلميس وهولبورن، سيسيولوجيا الثقافة والهوية، ت: حاتم حميد، ط1، دار كيوان، دمشق، 2010.

36- مصطفى الغلاييني ،جامع الدروس العربية ،ط.3 ،شركة أبناء شريف الانصاري للطباعة والنشر والتوزيع ،بيروت ،1414ه-1994م.

37- مصطفى الغلاييتي، جامع الدروس العربية، شركة أبناء شريف الانصاري للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ،1414ه،1994م.

ثالثا المجلات:

1- بن قفة سعاد :جامعة محمد خيضر ،علي شريف حورية :جامعة محمد بوضياف ، أزمة الهوية في الجزائر في ظل التعدد اللغوي (الأسباب –الحلول) ،مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع :العدد الثاني : جوان 2017.

2- جوادي هنية، السرد وتشكل الهوية في رواية" البحث عن العظام "للطاهر جاووت، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، مجلة المخبر أبحاثا في اللغة والأدب الجزائري، العدد الثالث عشر، 2017.

3- شرقي رحيمة، الهوية الثقافية الجزائرية وتحديدات العولمة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد الحادي عشر، جوان 2013.

4- سلطان بلغيث، تمظهرات أزمة الهوية لدى الشباب، جامعة تبسة، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية.

رابعا الملتقيات والدوريات:

1- أمحمد لقدي، عالمية اللغة العربية، تاريخ وإستشراقات،(اللغة العربية والنقابات الحديثة أعمال الملتقى)، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، المركز الجامعي، تيبازة، 2018.

2- باحثة داه عبد اللاوي نجاة، دور اللغة العربية في التواصل والثقافة العالمية،(اللغة العربية والتقانات الحديثة)، أعمال ملتقى الجزء الثاني، المجلس الأعلى للغة العربية، جامعة الدكتور مولاي الطاهر، سعيدة، الجزائر، دار الخلدونية للطبع والنشر والتوزيع1018.

3- حسام البهنساوي ،اللغات إلانسانية دراسة في النشأة والخصائص والفضائل ،الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي ،2015م.

4- صالح بلعيد، العربية الماضي الإشراقي وتحديات الراهن الإلكتروني،(اللغة العربية وتحديات الإدارة الإلكترونية، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، جامعة تيزي وزو، 2016.

5- عبد الناصر بوعلي، قدرات اللغة العربية على إستيعاب المعرفة العلمية والتكنولوجيا المعاصرة، تعليم اللغة العربية للمختصين بين التنظير والتطبيق، ملتقى وطني، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، منشورات المجلس 13 ابريل 2020.

6- فايزة السيد عوض وآخرون، مداخل تعليم اللغة العربية: رؤية تحليلية، ط1،المملكة العربية السعودية، 1440ه-2019م.

7- فايزة السيعوض وآخرون، مداخل تعليم اللغة العربية، رؤية تحليلية، ط1،المملكة العربية السعودية، 1440ه،-2019م

8- فطومة لحمادي، نعيمة شلغوم، اللغة العربية في ظل العولمة رهانات وأفاق، الجزائر، جامعة تبسة، 2018.

9- كاهنة محيون، واقع اللغة العربية في التشريع الجزائري، اللغة العربية والبرلماني، جامعة مولود معمرين، تيزي وزو، كلية الآداب واللغات، منشورات مخبر الممارسات اللغوية، الجزائر، 2015.

10- ليليا شاوي، الإزدواجية اللغوية بين العربية الفصحى والعامية في وسائل الاعلام الجزائرية، اللغة العربية والتقانات الجديدة، أعمال ندوة وطنية، منشورات المجلس 2018، جامعة الجزائر3، 23-25 سبتمبر.

11- محمد الكوني، سؤال الهوية في شمال إفريقيا "تعدد والانصهار في واقع الإنسان واللغة والتاريخ والثقافة،

خامسا الرسائل الجامعية:

1- رحيم عبد الله الزبيدي، (أزمة الهوية وعلاقتها بالتحضير الدراسي لدى طالبات الرحلة المتوسط)، الجامعة المستنصرية كلية الآداب رسالة ماجستر .

2- مازية حاج علي، الهوية وسرد الآخر في روايات غسان كنفاني، رسالة دكتوراه، اشراف: جمال مباركي، جامعة

3- منصوري مختار ،التحولات الثقافية والاجتماعية والسياسية في المجتمع الجزائري (1990-2000) ،رسالة دكتورا ،جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وعرفان	
إهداء	
مقدّمـــــــة	أ-ب
مدخـــل	8-4
الفصل الأول: ماهية اللغة العربية	
1-مفهوم اللغة .	10
2- مفهوم اللغة العربية .	14
3-نشأة اللغة العربية .	17
4- خصائص اللغة العربية .	18
الفصل الثاني أزمة الهوية	
1-الهوية اللغة:	24
2-أزمة الهوية:	29
3-أسباب أزمة الهوية :	31
4-التعدد اللغوي:	35
5-التشريع الجزائري:	36
خاتمة	57
مصادر والمراجع	60
فهرس المحتويات	65

الملخص:

إن المتأمل في الوضع اللغوي في الجزائر، يدرك بوضوح أن اللغة الإنجليزية والفرنسية تعاجمان اللغة العربية. والدليل على ذلك انتشار مدارس التعليم اللغات الأجنبية واندثار المدارس الخاصة لتعليم اللغة العربية الفصحى، ولقد أثر هذا التعدد اللغوي بشكل سلبي على المجتمع الجزائري عامة والمتعلم خاصة، وتعليمية اللغة العربية الفصحى الممثل لهويته ودينيه وثقافته، صار المجتمع على إثرها ثنائي اللغة كما أصبح يحدث ارتباكا على مستوى التعبير من أن يكون علامات إثراء وسلامة.

والنتيجة أن أغلب للجزائريين يما فيهم المتعلمون أصبحوا لا يتحكمون في أية لغة، كما أدى هذا أيضا إلى تفكك الهوية الوطنية وهلهلة النسيج الاجتماعي، فعن طريق اللغة العربية يكون البناء الثقافي المجتمع الجزائري عامة والمتعلم خاصة، وحين تتعدد اللغات فإن هذا حتما سيؤدي إلى لون من الصراع بين هذه اللغات واللغة الوطنية التي تمثل تراثه وأصالته وتقاليد تمثل هويته وخصوصيته التي تميزه عن غيره من الدول.

Résumé

Le contemplateur de la situation linguistique en Algérie se rend bien compte que les langues anglaise et française coexistent avec la langue arabe. La preuve en est la généralisation des écoles d'enseignement des langues étrangères et l'extinction des écoles privées d'enseignement de l'arabe classique, et ce multilinguisme a affecté négativement la société algérienne en général et l'apprenant en particulier, et l'enseignement de la langue arabe classique, qui représente son identité, sa religion et sa culture Niveau d'expression des marqueurs d'enrichissement et d'intégrité.

Le résultat est que la plupart des Algériens, y compris les éduqués, ne maîtrisent plus aucune langue, ce qui a également conduit à la désintégration de l'identité nationale et à l'affaiblissement du tissu social. A travers la langue arabe, la structure culturelle de la société algérienne en général et l'apprenant en particulier, et lorsqu'il y a plusieurs langues, cela conduira inévitablement à une sorte de conflit entre ces langues et la langue nationale qui représente son héritage et son originalité et les traditions qui représentent son identité et son intimité qui le distingue des autres pays .